الرئيس والتسامح

حسن الفقيه

الرئيس الصالح والتي كل فصول حياة حكمه إنجـازات لا ينكرها إلا جاحد أو منـافق أو فاسِق، لقد أسِس الصالح مجتمعا مترابطاً ومتماسكا سواسية ولم يقسم أو يصنِف الشعب إلى طبقات ولم يفضل مجتمعاً على مجتمع أو محافظة على محافظة أو حتى قرية على قرية أو تمييز بين الأصول.

لقد عامل الشعب من أقصاه إلى أقصاه على مبدأ واحـد ومـن منطلق الشريعة الاسلامية السمحاء.

إننا جميعاً قد رأينا ما اعتمده الحاقدون في السعي والنيل من حكمته وصبره، لقد تمـادوا وتكبروا وتسابقوا على الإسـاءة وأقبح وأبشع أنواع الإساءة التي لايقبلها شرع أو دين ولم يقابلهم بنفس أسلوبهم، فهاهو يصنع معـجزة أخـرى برغم قوته والحكم بيده إلا أنه سعى وبكل إيمان ويرفع كتاب الله ويطلب أن يحكم الجميع ويحتكموا إلى شرع الله وسنة نبيه فأي رئيس أو ملك فعل مثله.

وهنا تتجلى حقيقة حقدهم ولم يحتكموا لذلك بل سعوا ليحكموا ويحتكموا إلى الشيطان والـشـارع فكان أسـرع منهم بالحكمة ليجمع العلماء محملاً العلماء مسئولية أن يخرجوا المجتمع إلى طريق سوي وأنه ممتثل لأمرهم فيما أقروه، ولم يسع بالقوة بل كرم العلماء ورفعهم مكانا مرموقاً فأي ملك أو رئيس قد عمل مثله.

وهنا تتساقط أقنعة لتتجلى حقيقة العالم المزيف والذي لم يردعه شرع الله وسنة نبيه.. فمن هـو العـالم هنا أنـه الرئيس الصالح الذي أثبت فعلاً بأنه «العالم» الحق الذي يخاف الله حق الخوف وكقوله تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» وذلك لما للعالم من علم يدرك به قوة الله عز وجل، العالم الزائف فليس له أي علم لقد كذب على الله وعلى الناس طوال الأعوام الماضية حتى ظن الناس أنه واجهة دينية للبلد.

وهاهي الدماء تنزف والأرواح تزهق فمن بيده المسؤولية ومن يتحمل إثم ذلك.

ان السكوت أوصـل البلاد الـى أن يحدث ذلك الاعتداء الارهابي ضد الرئيس الصالح، سعوا بكل حقد وكراهية إلى محاولة قتله وهو في بيت الله راكعاً فهل من نفذ هذه الجريمة يعرفون الله حق المعرفة؟ وهل هم مسلمون؟ ولكن الله أخزاهم فقد كانت صواريخ غدرهم بردا وسلاماً على الرئيس الصالح ونجاه رب العباد من حقدهم ومكرهم.

ومع ذلك لم يسع أفضل الـرؤسـاء إلى الانتقام بل الصبر والحكمة بالرغم أنه يمتلك من القوة ما يبيدهم، سعى ليطمئن شعبه ويدعو الجميع إلى الحوار، فمن يكون العالم هنا والله أنه هو الرئيس الصالح «الرئيس العالم» علي عبدالله صالح فهو الذي يخاف الله في شعبه ولم يظلم أو يحقر، وكل أبناء الشعب يعيشون أفضل فترات الحياة وعلى مر العصور وذلك في ظل حكم هذا الحكيم.

لقد أسـعد أرض السـعيدة وكـأنـه أعـاد الجنتين لأرض سبأ وأعاد الحياة ليعوض ما دمره سيل العرم، فهل نتخلى بكل بساطة عمن أعاد الوحدة ولم الشتات هيهات منا الذلة الا ساء ما تحكمون أيها الحاقدون..

فداك روحي ودمي يا حكيم الأمة وحكيم هذا الزمان وولله أجمل وأفضل الفترات التي عاشها اليمنيون وعلى مر العصور هي الفترة التي حكمها الرئيس الصالح حفظه الله وأمد في عمره فمنه تعلمنا الصبر والحكمة والعفو عند المقدرة، هذا هو العالم والمعلم أعد شعباً طيبا.

منظمات مدنية تقرع جرس الإنذار

عمالة الأطفال.. المشكلة والحل

كثيرة هي المشكلات الاجتماعية الآخذة بالتفاقم في ظل الأزمة السياسية والركود الاقتصادي الشديد الذي يعصف بالبلاد والذي أدى إلى تعطل العديد من النشاطات التجارية وإقفال عدد من المنشآت الصناعية والخدمية بمختلف إحجامها ، وعمالة الأطفال أحدى هذه المشكلات الاجتماعية التي ازدادت تفاقماً في الآونة الأخيرة نتيجة للأوضاع القائمة وتعثر الجهود الحكومية التي تبذل للحد منها، وبحسب إحصائيات الحكومة مايرفع نسبة البطالة في المجتمع ويضاعف من حجم مشكلة عمالة الأطفال ،إذ تلجأ العديد من الأسر ونتيجة لوضع الركود الحالي إلى الاعتماد على أطفالها للعمل في مهن بسيطة بعد تعطل رب الأسرة عن عمله بسبب الظروف الحالية وتقول وزارة الشئون الاجتماعية أن تفشي الفقر والبطالة وراء انخراط الأطفال في سوق العمل وبحسب إحصائيات وحدة مكافحة عمالة الأطفال بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل - - فإن عدد الأطفال العاملين الذين ينتمون إلى الفئة العمرية ١٤-٧ (سنة) وصل إلى أكثر من ٤٢٣ ألف طفل عامل منهم ٧.٤٨ ذكور و ٤.٥١إناث ،فيما ٧٧ ٪ من الأطفال العاملين يعملون من أجل تغطية مصروفات الأسرة و٨٪ من أجل تغطية تكاليف الدراسة

تقرير / ابراهيم الوادعي

وتشير وحدة العمل إلى أن أسباب ارتفاع عدد الأطفال العاملين في اليمن يعود إلى جملة من العوامل أبرزها العوامل الاقتصادية وتفشي الفقر والبطالة مما يؤدي إلى انخراط هؤلاء الأطفال في سوق العمل لكسب المال وزيادة دخل الأسرة، والعوامل الاجتماعية تتمثل في انخفاض الوعي الثقافي للأسرة وعدم إدراكها الأضرار الناجمة عن عمالة الأطفال جسدياً ونفسيا وعلمياً ، إضافة إلى الأسباب التعليمية وقلة المدارس أو بعدها عن أماكن الساكن.

دراسة حديثة

وأظهرت دراسة نشرت نتائجها مطلع الأسبوع الماضي أن الأطفال القاطنين في المجتمعات الساحلية باليمن يعملون منذ مرحلة مبكرة من العمر ولساعات طويلة مقارنة بأقرانهم من الأطفال العاملين في المجتمعات والقطاعات الأخرى.

وبينت الدراسة التي أعدها مكتب اليمن لمنظمة (سي إتش إف) الدولية بالتعاون مع وزارتي الشئون الاجتماعية والعمل والثروة السمكية اليمنيتين خلال العام الماضي ٢٠١٠في محافظات عدن وحجة والحديدة وتعز «أن٦٧ ٪ من أطفال المجتمعات الساحلية يعملون سبع أيام في الأسبوع وأن ٦٠ ٪ منهم يعملون أكثر من ٦ ساعات في اليوم وهو الحد الأعلى لعمل الأطفال بحسب القانون» .

وبحسب الدراسة فإن «متوسط عمالة الأطفال لفئة الذكور العاملين بلغت ٦٢ ٪ معظمهم يمارس مهنة الصيد وبيع ونقل الأسماك وتنظيف المراكب في حين تصل نسبة الإناث اللائي يمارسن مهناً مشابهة إلى ٢ ٪ قياساً بما تقوم به الفتيات في القطاعات الأخرى»

جهود مبذولة

رغم الجهود المبذولة في مكافحة أسوأ عمالة الأطفال سواء الرسمية أو المدنية تواجه مشكلة كبيرة في جانب انعدام التوعية لدى الأسر بمخاطر عمل الأطفال ،كما أن القانون الذي يحظر عمل الأطفال في أعمال شاقة وخطرة لايطبق بسبب جهل الكثيرين به بما فيهم الأشخاص والجهات المنوط بها تنفيذه.

وكانت مصادر حكومية قد ذكرت في تصريحات لها « أن خطة العمل الخاصة بالأنشطة والمشروعات المتعلقة بمكافحة عمالة الأطفال في الجمهورية اليمنية-٢٠٠٨ ٢٠١٢م.

وقالت الدراسة : هؤلاء الأطفال يصبحون معرضين للعديد من إشكال الإيذاء الجسدي بما في ذلك الإيذاء من جانب البالغين او عصابات أطفال اكبر منهم سنا أو مدمني الكحول والمخدرات الذين يقطنون تلك الشوارع.

وأشار تقرير رسمي صدر مؤخرا إلى أن متوسط معدل نمو عمالة الأطفال في اليمن يصل إلى٣ ٪ سنوياً من إجمالي عدد الأطفال العاملين ما دون سن الـ ١٢عاماً وإن الإناث يمثلن نسبة ٥١ ٪ من إجمالي الأطفال العاملين المقدر تعدادهم بـ٢ ر ٣ملايين طفل وطفلة. و قدرت وزارة الشئون الاجتماعية في أحد تقاريرها عن الطفولة، أن ٤٠٠ألف طفل يمني يعملون في مهن لا تتناسب مع أعمارهم وأن مليوني طفل لا يدرسون.

وتوضح إحصاءات إلى أنّ أكثر من ١٥ ألف طفل يمني تحت سن الثانية عشرة يعانون من ظروفا معيشية صعبة دفعتهم إلى ترك مقاعد الدراسة والتوجه إلى الشوارع بحثاً عن لقمة العيش، في أجواء مأساوية قد تودي بحياتهم في بعض الأحيان.وتُشير بعض التقديرات إلى وجود نحو ٧٠٠إلى ٧٥٠ ألف طفل وطفلة يعملون في قطاعات مختلفة ويتمركز عملهم في الريف وبخاصة في الزراعة والصيد، أما في المدن فإنهم يتوزّعون على الورش والمتاجر... والبيع عند إشارات المرور.ووفقاً لمعلومات «إيبك» ، يعمل نحو٩٥ ٪ من الأطفال في الريف والباقون في الحضر، في حين تقدر نسبة الأطفال العاملين والملتحقين بالتعليم، بنحو٣٩ ٪ منهم ٢٤ ٪ من الإناث.

وأكد التقرير الذي أعدته لجنة حقوق الإنسان والحريات والمجتمع المدني بمجلس الشورى إلى أن عمل الأطفال يتركز بصورة مكثفة في المجال الزراعي بنسبة ٩٢ بالمائة، فيما يعمل ٤.٨ بالمائة في مجال الخدمات و ٢.٥بالمائة منهم يشكلون عمالة غير محترفة

دعوة أممية ومدنية

برلمان الطفل الذي لم يستطع عقد دورته البرلمانية المقررة في شهر أغسطس الفائت بسبب الظروف الأمنية المحيطة بأن عمالة الأطفال مشكلة تحتاج إلى معالجة عاجلة، وكان البرلمان الصغير أوصى في مناقشات سابقة الحكومة بإصدار قوانين تنص على معاقبة الأسر التي تدفع بأطفالها إلى العمل، وتأسيس مراكز في جميع أنحاء البلاد لإعادة تأهيل الأطفال العاملين، وتحديث كل القوانين الخاصة بعمالة الأطفال ،خاصة في ظل ظروف أمنية مضطربة ترتفع معها نسبة الخطورة المحيطة بالأطفال العاملين وأشارت منظمة اليونيسيف إلى انه ونتيجة لهذه الأوضاع فإنها أحصت وحتى نهاية يوليو مايقرب من ٨٠٠ طفل تعرضوا للمخاطر في ظل الأوضاع المضطربة ، وقالت اليونيسيف بأن هذه الأوضاع والأزمة السياسية إذا ما استمرت قائمة فإن الطفولة في اليمن ستكون معرضة بشكل كبير لأنواع متعددة من المخاطر في ظل انهيار يبدوا وشيكا للخدمات الأساسية وخاصة في قطاع خدمات الرعاية الصحية.

مـــــــواقـــــــف أخـــــــويـــــــة

د. عبدالإله الطلوع

الأخوة في دول الخليج قادرون على مديد العون لليمن وهي متحفزة إلى دعم الاقتصاد اليمني والمملكة العربية السعودية تبذل جهوداً كبيرة لإنهاء الأزمة اليمنية والوصول إلى تسوية يمكن من خلالها حماية اليمن وأهله وتجنيبهم الدمار الكبير. فاليمن عملت الكثير للخليج من خلال أبناء اليمن في التنمية والإعمار أيام المد الشوعي في السبعينيات والخليجيين يقدرون ذالك ويعتبرون اليمن عمقاً استراتجياً وامتداداً بشرياً فهل يشعر اليمنيون بحجم الكارثة واستيعاب معنى الحرب الأهلية وهو أمر قد يؤدي إلى صومله « اليمن السعيد» ويقود اليمن إلى الفوضى وربما التقسيم لاسمح الله تطويل أيام الأزمة يعني انهيار الجميع وتعرض المجتمع إلى مجاعة حقيقية قد يصعب التعامل معها مستقبلاً.

أزمات في ارتفاع الأسعار والطاقة والمواد البترولية وكما قلت في المقال السابق ليوم الأحد السابق بأن الناس قد فرحوا بعودة فخامة الأخ الرئيس لكنهم في المقابل كانوا يتوقعون جميعاً وجازمين بإعادة أسعار البترول وذلك أثناء إلقاء كلمته مع علم الناس أيضاً أن البلاد تمر بأزمة اقتصادية خانقة وكبيرة فسعر الريال بدأ يتدهور منذ اليوم الأول للأزمة فانخفاض الريال جاء لأسباب مرتبطة بالفوضى وتوقف الصادرات النفطية التي تمثل أكثر من ٧٠٪ من الدخل للبلاد وأيضاً تعطل السياحة وهروب الاستثمار وتعطل المشروعات التنموية جعل الكارثة أكبر وأشد فكم من الخسارات في الأموال والممتلكات وعدم الأمان في البلاد الذي هو أهم شعور يحتاجه الإنسان اليمني متأثراً بهذه الحوادث التي بدأت حين قام الشاب التونسي بإحراق النار في جسده في أحد الميادين التونسية في ديسمبر٢٠١٠ م منذ تلك اللحظة والعالم يتجرع الأحداث بالحجم الكبير إلى أن تسمر الناس جميعاً أمام شاشات القنوات الفضائية والتي أصبحت المذبح والمسلخ للحقيقة وأصبحت نشرة الأخبار « فلم مرعب» وليست تنمية وأخبار نسأل الله العلي العظيم أن يجنب اليمن الفتن فهو القادر على ذلك.

من خارج الحدود

إعداد/ عبد السلام تامة

انتحار امرأة شاهدت طفلها يسقط من الطابق الثامن

توفيت امـرأة إيرانيـة الجنسية وطفلها إثر سقوطهما من نافذة شقتهما في أحد الأبراج بمنطقة «بحيرات الجميرا» في دبي وفق مدير الإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية، العميد خليل المنصوري، الذي أشار إلى أن الطفل سقط أولا، وانتحرت أمه بعدها تحت وقع الصدمة.

وقال المنصوري لصحيفة «الإمارات اليوم» أن «الواقعة حدثت حوالي الساعة السابعة صباحاً، حين نزلت الأم لتوصيل ابنتها الكبرى ١٥ (عاماً) إلى الحافلة المدرسية، وأثناء وجودها في الشارع فوجئت بابنها الصغير ٥ (أعوام) يطل من نافذة الشقة التي تقع في الدور الثامن، فصرخت فيه لردعه، وحـاول حـارس البنـاية كذلك، لكن الطفل سقط من النافذة»، وباءت محاولات الحارس للامساك به بالفشل.

وأضـاف أن الأم لم تتحمل الصدمة فهرعت بطريقة هستيرية إلى الشقة وكانت تصرخ بشدة حسب رواية الجيران وشهود العيان، لافتاً إلى أن أحداً لم يتوقع رد فعلها، وفوجئوا بالمرأة تقف في النافذة ما أصـاب الجميع بحالة من الذهول، ورمت بنفسها خلف طفلها ما أدى إلى وفاتها في مكان الحادث.

وأشار شهود عيان إلى أنهم سمعوا صراخاً شديداً في الصباح، فأسرعوا إلى مصدره ليجدوا جثة طفل صغير بين أحضان شقيقته الكبرى، التي كانت تبكي بشدة، فيما شاهدوا أمه تجري بطريقة هستيرية إلى شقتها وقبل أن يدركوا ما حدث للطفل، فوجئوا بالأم ترمي نفسها من الشقة.

رجل ينام بجوار عظام زوجته الميتة طيلة سبع سنوات ويرفض دفنها

اعترف رجل في وسط فيتنام بأنه ظل ينام بجوار عظام زوجته الميتة طيلة سبع سنوات رغم إلحاح السلطات عليه بدفنها.

وذكر الموقع الاخباري الالكتروني «فيتنام نيت» أن لي فان –وهو أب لسبعة أبناء– قال إنـه قـام بالحفر واسـتـخـراج عظام زوجته الميتة في٢٠٠٤ م، وذلك بعد عام من وفاتها وظل ينام بجوار عظامها منذ ذلك الحين.

هـذه القضية شغلت وسائل الإعـلام في ٢٠٠٩م الأمر الذي دفع السلطات المحلية إلى حث فان ٥٧ (عاما) على دفن الرفات.

والمشكلة هي أنه لا يوجد أي قانون يمنعه من الاحتفاظ برفات زوجته في منزله، لكن المسئولين قالوا إن وجود العظام بهذه الطريقة يؤدي إلى تلويث البيئة، ومع ذلك أصر فان على رأيه.

ونشرت الصحف صورا فوتوغرافية لفان وهـو أمـام البـاب الخارجي لمنزله وفي حجرة نومه مع تابوت كامل الحجم.

هذا التابوت المصنوع من الجبس والطين والمزخرف بالطلاء مصمم على شكل امرأة مرتدية ملابسها.

لصوص يعتدون على عريس ويخطفون زوجته

ذكـر تقـرير للـشـرطة أن ثـلاثـة مهاجمين مجهولوين اعـتـدوا عـلـى عـريـس لبناني ثم خطفوا عروسه في شرق البلاد. وقع الهجوم بعد ساعات من زواج العروسين .. حيث كانا متجهين للمنطقة لقضاء شهر العسل. ذكرت الشرطة أن المعتدين وجهوا ضربة للعريس في رأسه، وأخذوا مفاتيح سيارته وهاتفه المحمول ثم خطفوا عروسه . وأطلق اللصوص سراح العروس قرب بلدة في شرق البلاد بعد ذلك بساعات قليلة ولكن بعدما استولوا على مجوهراتها والسيارة.

وفاة) 25 (شخصاً في حوادث مرورية خلال الأسبوع الماضي

كتب/محمد العزيزي

□ أودت الحوادث المرورية التي وقعت الأسبوع الماضي إلى وفاة (٢٥) شخصاً من مختلف الفئات العمرية، والتي بلغ عددها نحو (٩٨) حادثاً مرورياً في عموم المحافظات.

وأوضـح تقرير صـادر عن الإدارة العامة للمرور – حصل «قضايا وناس» على نسخة منه – أن الحوادث تنوعت بين (٥٥) حادث صدام و(٢٧) حادث دهس، و(١٣) حادث انقلاب، و(٣) حالات سقوط نتج عنها وفاة (٢٥) شخصاً وإصابة (١٠٨) أشخاص بإصابات بليغة، و(٦٩) شخصاً بإصابات بسيطة.

وأكد التقرير المروري أن الخسائر المادية بلغت (٢٧,٠٤٨,٠٠٠) ريال، لافتاً إلى أن الأمانة والحديدة وتعز من أكثر المحافظات التي تزداد فيها نسبة الحوادث المرورية والوفيات خلال الأسبوع الماضي.

وأرجع تقرير المرور أسباب الحوادث التي وقعت إلى السرعة والإهمال والخلل الفني وعكس الخط والتجاوز الخطر، بالإضافة إلى حالات أخرى.

ودعت الإدارة العامة للمرور كافة مالكي المركبات ومستخدمي الطريق إلى توخي الحذر وتلافي أسباب الحوادث التي يقع فيها سائقو المركبات، أبرزها السرعة.